

(عن أبي سعيد الخدري) (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له أهله انت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأسأله، فأتاه وهو يخطب وهو يقول من استغف الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

باب الترغيب في الزهد في الدنيا وزخرفها ونعيمها (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي عز وجل (٣) ليجعل لي بطحاء مكة (٤) ذهباً فقلت لا يارب أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك، فإذا جمعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (عن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمّل بشرط (٦) وتحت رأسه وسادة من آدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فأنحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بجانب رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله إلا أن أكون أعلم أنك أكرم

(تخرجه) (مذح بك) وصحبه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ثنا أبو بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى في فصل (في التعفف في المسألة) في آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذي ذكره أبو سعيد في الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم **(باب)** (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** علي بن اسحاق ثنا عبد الله (يعني ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ (زاد في الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال عرض عليّ ربي الخ (غريبه) (٣) معناه شاورني ربي وخبرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبي من غير حساب ولا عتاب قاله القاري (٤) أصل البطحاء مسيل الماء أو أرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهباً) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال في اللغات وجعلها ذهباً (لما يجعل حصاه ذهباً أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء في بعض الروايات جعل جبالها ذهباً اهـ) (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامي ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك اهـ وكذلك ضعفه الحافظ في التقریب (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) هكذا جاء في الأصل (على سرير مضطجع مرمّل بشرط) فللفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمّل بشرط الخ ومعنى مرمّل أى مصنوع (بشرط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحيتين وبضميتين أيضاً وهو القياس جمع أديم

على قه عز وجل من كسرى وقيسر وهما يعبثان (١) في الدنيا فيما يعبثان فيه وأنت يا رسول الله
بالمكان الذي أرى فقال النبي ﷺ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا (٢) ولنا الآخرة قال عمر بن
الخطاب وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون
في الذهب والفضة وأنت هكذا فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
(عن ابن عباس) (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضي الله عنه) وهو على حصير قد أثر
في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا أو ثوبا من هذا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا
إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها (عن علي
ابن رباح) (٦) قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد أصبحت وأمسيت ترغبون فيما
كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحت ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها
والله ما أتت على رسول ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض
أصحاب رسول الله ﷺ يتسلف (وقال غير يحيى) (٧) والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة
من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له (ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله بن يزيد (٨) قال
حدثنا موسى (٩) قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول ما بعد
هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها

على وزن يريد ويرد والاديم الجلد المدبرغ (١) العبث بالتحريك اللعب يقال عبث عبثا من باب تعب لعب وعمل
مالا فائدة فيه (٢) أي لكسرى وقيسر ومن تبعهما يتعمون فيها ويتمتعون بزهرتها ونضرتها ولذتها
(ولنا الآخرة) أي الأنبياء والمؤمنون ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله إشارة إلى أن الآخرة
لاتباعه، وفي بعض الروايات (أنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا) كما في الحديث التالي (تخرجه)
(ق جه) من حديث عمر (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في
كتاب الأيلاء في الجزء السابع عشر صحيفة ٢١ رقم ٤٢ (٤) (سنده) **مرش** عبد الصمد وأبو سعيد وعفان
قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي أوطأ وألين (تخرجه)
أورده المنذرى وقال رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي اه (قلت) وقال الهيثمي رجال أحمد
رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٦) (سنده) **مرش** يحيى بن اسحاق قال ثنا ليث بن سعد
عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح الخ (غريبه) (٧) القائل وقال غير يحيى هو الإمام أحمد كاجاء
في الأصل عقب قوله يستسلف (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثني أبي قال وقال غير يحيى والله ما مر الخ
والمعنى أن بعض الرواة غير يحيى أحد رجال السند من مشايخ الإمام أحمد قال والله ما مر الخ (٨) القائل
حدثنا عبد الله بن يزيد هو الإمام أحمد (٩) موسى هو ابن علي بنهم أوله مصغرا ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن أمير
مصر هن أبيه وابن المنكدر وثقه النسائي وأبو حاتم (خلاصة) زاد في التهذيب وابن معين وأحمد والعجلي (تخرجه)
أورده الهيثمي بجميع طرقه كما هنا وقال رواه كل واحد من أحمد والطبراني روى حديث عمر فقط ورجال أحمد رجال الصحيح

- ٦ (عن أبي ذر) (١) قال كنت أمشى مع النبي ﷺ فى سحرة (٢) المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله ، قال ما أحب أن أحدا (٣) ذاك عندي ذهباً (٤) أمسى ثلاثة وعندي منه دينار إلا دينار (٥) أرضه لدين إلا أن أقول به فى عباد الله هكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر إن الا كثيرين هم الافلون إ يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وحشا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك ، قال فانطلق حتى توارى عني ، قال فسمعت لغطا وصوتا ، قال فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له ، قال فهممت أن أتبعه ثم تذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فانتظرت حتى جاء فذكرت له الذى سمعت : فقال ذاك جبريل عليه السلام أتانى فقال من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٦) قال قلت وان زنى وان سرق (٧) قال وان زنى وان سرق (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أى جبل هذا ؟ قلت أحديار رسول الله ، قال والذي نفسى بيده ما يسرنى أن لى ذهباً قطعاً أنفقه فى سبيل الله ادع منه قيراطاً ، قال قلت قنطاراً يا رسول الله ، قال قيراطاً ، قالها ثلاث مرات ، ثم قال يا أبا ذر انما أقول الذى أقل (٩) ولا أقول الذى هو أكثر (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال ما يسرنى أن لى أحدا ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار إلا أن أرضه لغريم (١١) (عن أبي أسماء) (١٢) أنه دخل على أبي ذر رضى الله تبارك وتعالى عنه وهو بالربذة (١٣) وعنده امرأة سوداء مسغبة (١٤) ليس عليها أثر

(١) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية ثنا الأعشى عن زيد بن وهب عن أبي ذر النخ (غريبه) (٢) بفتح المهملة وتشديد الراء هى أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (٣) بضم الهمزة والحاء المهملة اسم جبل مشهور بجوار المدينة (٤) أى ما أحب أنه تحول لى ذهباً كما صرح بذلك فى رواية البخارى (٥) بالرفع على البدل من دينار السابق (وقوله أرضه) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أى أعده (٦) هذا دليل قاطع على أنه من مات غير مشرك بالله دخل الجنة أو لا ان لم يكن صاحب كبيرة مات مصراً عليها فان كان صاحب كبيرة مات مصراً عليها فمهرت المشيئة ، فان عني عنه دخل أو لا والاعذب ثم أخرج من النار و دخل فى الجنة والله أعلم (٧) فيه حجة لمذهب أهل السنة أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وأنهم ان دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود فى الجنة والله أعلم (٨) (سنده) **مدرسة** محمد بن فضيل ثنا سالم يعنى ابن أبى حفصة عن سالم بن أبى الجمعد عن أبى ذر ، وأبى منصور عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) معناه انى اخبر بالآقل فالأكثر من باب أولى (١٠) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة أخبرنى عمرو بن مرة عن سعيد بن الحارث عن أبى ذر عن النبي ﷺ قال ما يسرنى الخ (١١) أى لصاحب دين على كما يستفاد من الطريق الأولى (تخرجه) (قنس مذ ح ب ه ق) (١٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء الخ (غريبه) (١٣) هى براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهى منزل من منازل حاج العراق وبها قبر أبى ذر الغفارى صاحب رسول الله ﷺ (١٤) الساغب الجائع ومسغبون

المجاسد (١) ولا الخلق قال فقال لا تنظرون الى ما تأمرني به هذه السويده ، تأمرني ان آتي العراق فاذا أتيت العراق مالوا عليّ بدنياهم (٢) وان خابيل ﷺ عهد الى ان دون جسر جهنم (٣) طريقا اذا دحض (٤) ومزلة وأنا تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار (٥) أخرى ان ننجو عن أن تأتي عليه ونجن موافير (٦) (عن معاذ بن جبل) (٧) أن رسول الله ﷺ لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم (٨) فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين (عن أبي عسيب) (٩) قال خرج رسول الله ﷺ ليلا فرّجني فدعاني اليه فخرجت ثم مرر بأبي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط أطعما بُسرّا (١٠) فجاء بدقيق فوضعه فاكل فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال للتسنان عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر فقبل رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله أئنا لمسيرلون عن هذا يوم القيامة ؟ قال نعم الا من ثلاث . خرقه كفّ بها الرجل عورته (١١) أو كسرة سد بها جوعته ، أو حجرا (١٢) يتدخل فيه من الحسر والقر

٨
٩

داخلون في مسغبة وهي المجاعة ، وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب (١) جمع مجسد بضم الميم وفتح السين المهملة بينهما جيم ساكنة وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفور ، (والخلق) بفتح المعجمة طيب مركب يؤخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، يصفها بالفقر المدقع وعدم الزينة والطيب (٢) خشى ان يصيبه من دنياهم وأمرهم شيء فيصبح غنيا يطول حسابه يوم القيامة (٣) يعني الصراط (٤) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ويفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق (٥) أي خفة وقلة نقدر على حملها (وقوله أخرى) أي أجدر وأحق (٦) جمع وقر بكسر الواو الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغال والحمار ، (هذا) وقد جاء في الاصل بعد قوله (وفي أحمالنا اقتدار) ما لفظه : وحدث مطر أيضا بالحديث اجمع في قول أحدهما ان تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وقال الآخر ان تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار وقال الآخر ان تأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار واضطار أخرى ان ننجو عن أن تأتي عليه ونجن موافير : وانما ذكرت هذا بمحاظفة على ما في الاصل وإلا فالحديث مستقيم بدونه (تخرجه) أورده المنذرى باللفظ الذي اثبت في المتن إلا انه قال (وفي أحمالنا اقتدار واضطار أخرى ان ننجو الح وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح وكذلك قال الهيثمي (٧) (سنده) **قزنا** سريج بن النعمان ويونس قال ثنا بقرية بن الوليد عن السري بن نعمان عن مريج بن مسروق عن معاذ بن جبل الح (غريبه) (٨) حذره النبي ﷺ من التنعم وان كان التنعم بالمباح جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن الله عز وجل والتعلق بزخارف الدنيا : وعباد الله الصالحين ليسوا كذلك فيقتدي بهم لاسيما النبي ﷺ فانه لم يتنعم في الدنيا (تخرجه) أورده المنذرى وعزاه للإمام احمد والبيهقي في الشعب وقال رواة احمد ثقات وكذلك قال الهيثمي (٩) (سنده) **قزنا** سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة عن أبي عسيب الح (غريبه) (١٠) قال في المختار البسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع بفتحين ثم بسر ثم رطب ثم ثمر ، الواحدة يسرة (وقوله فجاء بعذق) العذق بكسر المهملة والرجون بما فيه من الشماريج يجمع على عذاق (١١) أي سترها ها كالسر او ايل (١٢) بماء مكسورة ثم جيم ساكنة معناه حجرة تقيه الحر والبرد (تخرجه) الحديث

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال أتاني النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطباً وأسقيتهم ماء، فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه (باب الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من التقليل في الدنيا والرضا منها بالكفاف) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٢) أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً (٣) وقنعه الله بما آتاه (عن فضالة بن عبيد) (٤) عن النبي ﷺ مثله (عن عثمان بن عفان) (٥) أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى ظل بيت (٦) وجلف الخبز وثوب يوارى عورته (٧) والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيمن حق (٨) (عن عتبة بن عبد السلمي) (٩) قال استكسيت (١٠) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكساني خيشتين (١١) فلقد رأيتني البسهما وأنا من أكتسى أصحابي (١٢)

سند جيد وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اه (قلت) وله شواهد تؤيده منها حديث أبي هريرة بمعناه عند مسلم والأربعة (١) (سند) **مدرش** حسن بن موسى ثنا حماد بن ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر الخ (تخریجه) (نس) وسند جيد (باب) (٢) (سند) **مدرش** عبد الله بن يزيد المقرئ من كتابه حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الخليلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٣) بفتح الكاف هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه لا يزيد ولا ينقص (تخریجه) (م مذ جه) (٤) (سند) **مدرش** أبو عبد الرحمن ثناحية قال أخبرني أبو هانيء أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع (قلت) طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها، وهذا التفسير لفظ حديث رواه الإمام أحمد وابن حبان عن أبي سعيد (تخریجه) (مذ حب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٥) (سند) **مدرش** عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني محران عن عثمان بن عفان الخ (غريبه) (٦) المراد بيت يسكنه كما صرح بذلك عند الترمذي، أي محل يأوي إليه دفعا للحر والبرد (وقوله وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام، قال في النهاية الجلف الخبز وحده لا آدم معه، وقيل الخبز الخليط اليابس، ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز اه والمقصود غاية القناعة ونهاية الكفاية (٧) أي يسترها عن أعين الناس (٨) قيل أراد بالحق ماوجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه، وإذا اكتنى بذلك من الحلال لم يسأل عنه لأنه من الحقوق التي لا بد للنفس منها، وأما ما سواه من الحظوظ يسأل عنه ويطلب بشكره، وقال القاضي عياض أراد بالحق ما يستحقه الإنسان لاقتناره إليه وتوقف عيشه عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال، وقيل أراد به ما لم يكن له تبعة حساب إذا كان مكتسباً من وجه حلال اه (تخریجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وصححه أيضاً الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سند) **مدرش** هيثم بن خارجة أنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان بن عامر الوصافي عن عتبة ابن عبد السلمي الخ (غريبه) (١٠) أي طلبت منه كسوة (١١) قال في المختار الخيش ثياب من أردت الكستان (١٢) يعني من أحسنهم كسوة (تخریجه) (د) قال المنذرى في إسناده اسماعيل بن عياش وفيه (م ١٤ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٤ (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) عن أبيه وكان يدري قال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية يابني مالنا زاد إلا الساف من التمر فيقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى ثمرة تمر، قال فقلت له يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم؟ قال لا تقل ذلك يابني فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها (٢)
- ١٥ (عن عبد الله بن شقيق) (٣) قال آفت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البُرْد (٤) المتفتقة وإنما ليأتى على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى إن كان أحدهما يأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقوم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان من سبع تمرات فيهن حشفة (٥) فما سرني أن لي مكانها ثمرة جيدة، قال قلت لم؟ قال تشد لي من مضني (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتني اليوم لأربعون ألفاً (وفي رواية وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار) (٨) (عن أبي هريرة) (٩) قال إنما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ

مقال (١) (سنده) **مروان** يزيد أنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الخ (غريبه) (٢) أي احتجنا إليها فطلبناها (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طيس) وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة (٣) (سنده) **مروان** عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق الخ (غريبه) (٤) بضم الموحدة وفتح الراء جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء وهي كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب (وقوله المتفتقة أي الممزقة) (٥) الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (٦) هكذا بالأصل (تشد لي من مضني) وجاء في النهاية باللفظ (لأنها شدت في مضاع) قال صاحب النهاية المضاع بالفتح الطعام بمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها اه وليس هذا آخر الحديث بل هذا هو الطرف الأول منه ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (وبقته) قال (يعني أبا هريرة) (٧) (عن علي رضي الله عنه) (٨) من أين أقبلت؟ قلت من الشام؛ قال فقال لي هل رأيت حجر موسى؟ قلت وما حجر موسى؟ قال إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه في هذا كبره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يقتسل قال فسمعت ثيابه قال فنبهها في أثرها وهو يقول يا حجر التي ثيابي حتى أنت به علي بني إسرائيل فرأوه مستويا حسن الخلق، فلججه ثلاث لجبات فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه اه (تخرجه) لم أقف عليه هكذا لغير الامام أحمد وأورد المنذري في الترغيب والترهيب الطرف الأول منه وقال رواه أحمد ورواه رواة الصحيح (٧) (سنده) **مروان** حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي أن عليا قال لقد رأيتني الخ (غريبه) (٨) يريد أنهم كانوا في عهد رسول الله ﷺ فقراء جدا وبعد وفاته ﷺ أقبلت عليهم الدنيا ومع هذا فقد كان علي رضي الله عنه من أزهق الناس في الدنيا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ليس بمنقطع لأن محمد بن كعب القرظي أدرك عليا قبل وفاته بعشر سنين (٩) (سنده)

A)

19

حديث حسن حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة الخ (١) (غريبه) (١) يعني الحنفية وهي القمحة (٢) فسرهما الراوى ببرود الأعراب وتقدم الكلام على البرد قريبا في شرح حديث عبد الله بن شقيق (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار (٣) (سنده) **حديث** أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو حنيفة مسلم بن الحجاج الخ (غريبه) (٤) أي يؤخر من النسيء وهو التأخير، والمعنى أن طال أجلك (٥) أي يكفيك (٦) أي لحل أقالك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله ثقات (٧) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق الخ (غريبه) (٨) أي يقلبك يقال شئز وشئز فهو مشئوز وأشأزه فبهه وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (نه) (٩) بضم الكاف وتشديد اللام (١٠) (سنده) **حديث** عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش، وعن سفيان عن منصور عن أبي وائل الخ (تخریجه) (مذ) بسند الطريق الثاني عن أبي وائل قال جاء معاوية (يعني ابن أبي سفيان) إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعود فذكره بلفظ الطريق الأولى ثم قال وقد رواه زائدة وسعيد بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة فذكر نحوه أه (قلت) سكنت عنه الترمذي (وقال الحافظ) في الإصاغة في ترجمة أبي هاشم بن عتبة روى حديثه الترمذي وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل فذكر حديث الترمذي، وقال المنذرى في الترغيب والترهيب بعد ذكر الحديث المذكور رواه الترمذي والنسائي، ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبي هاشم بن عتبة فجاء معاوية فذكر الحديث بنحوه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبي هاشم ابن عتبة وهو مطعون فأثاه معاوية فذكر الحديث، وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ

- ٢٠ (عن حارثة بن مضرب) (١) قال دخلت على خباب (٢) وقد اكتبوى سبعة افعال ما اعلم احدا لقي من البلاء ما لقيت (٣) لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمي احدكم الموت لتبينة (٤) ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما املك درهما وان في جانب يتي الان لاربعين ألف درهم، قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة (٥) لم يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على رأسه قلصت (٧) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه (٨) وجعل على قدميه الإذخر (عن شقيق عن خباب أيضا) (٩) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا (١٠) منهم مصعب بن عمير (١١) لم يترك إلا نمرة (١٢) إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه: فقال لنا رسول الله ﷺ غطوا رأسه وجعلنا على رجله إذ خرا، قال ومنا من ابتاع الثمار (١٣) فهو يهدر بها (عن خالد بن عمير) (١٤) قال خطب

ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل اه (١) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب الخ (غريبه) (٢) بمحدثين الاولى مثقلة بن الأرت بتشديد التاء المثناة مولى بن زهرة التميمي الصحابي ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام كان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (٣) أي لأنه كان مريضا وقد اكتبوى سبعة وكان في شدة الألم (٤) انما لم يتمن الموت من شدة مع شدة تألمه من المرض لأنه سمع من رسول الله ﷺ النهي عن ذلك، وقد تقدم الكلام على حكم تمى الموت في أحكام باب كراهة تمى الموت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ٤٩ فارجع اليه (٥) هو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ استشهد في غزوة أحد ولم يوجد له كفن إلا ما ذكره خباب (٦) أي فيها خطوط سود وبيض (٧) بفتح القاف واللام أي ارتفعت لقصرها (٨) أي وضعت على رأسه وستروا قدميه بالإذخر بكسر الهمزة والحاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبات معروف بالحجاز ذكي الريح وإذا جف ابيض (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وأخرجه (ق . والاربعة) مقطعا في مواضع متعددة من صحيحهما (٩) (سنده) **مدرش** عبد الله بن ادريس قال سمعت الاعمش يروي عن شقيق عن خباب قال هاجرنا الخ (غريبه) (١٠) أي لم ينقص من أجره شيئا لأنه لم يتمتع بشيء من متاع الدنيا بعد اسلامه (١١) كان رضى الله عنه من أفاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام اسلم بمكة ورسول الله ﷺ بدار الارقم وكنتم اسلامه خوفا من أمه وقومه وشهد بدرا وأحد واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل كان عمره أربعين سنة وأكثر قليلا (١٢) بفتح النون وكسر الميم (قال في النهاية) كل شملة مخططة من ما أثر الأعراب فهي نمرة وجمعها أنمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد واليباض وهي من الصفات الغالبة اه يريد انه لم يحزن من متاع الدنيا شيئا غير هذه النمرة الحقةرة التي لا تستر الجسم، وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه من أفاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام (١٣) أي فضحت ثاره (فهو يهدرها) قال النووي بفتح أوله وكسر الدال وضمها أي يجتنيها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وأم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين (تخرجه) (ق د نس مذ) (١٤) (سنده) **مدرش** ابن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني ابن هلال

عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت (١) بُصرم وولت حذام ولم يبق منها إلا صُبابَة (٢) كصِبابَة الإناء يتصا بها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضر تكم (٣) فإنه قد ذكر لنا أن الحَجَر يلقى من شفير جهنم فيهب فيهما سبعين عاما ما يدرك لها قعرا (٤) والله لتملأونه (٥) فعجبتم ، والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصارع (٦) الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتينَّ عليه يوم كظيظ (٧) الزحام ، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت (٨) أشداقنا : وإنني التقت بردة فشقتها بيني وبين سعد (٩) فأنزرت بنصفها وأثرت بنصفها ، فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار (١٠) وإنى أعود بالله أن أكون في نفسى عظيما وعند الله صغيرا (١١) وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت (١٢) حتى يكون عاقبتها مُلُكا وسُتُبلون أو سَتُخْبِرُون الأمراء (١٣) بعدنا (وعنه من طريق ثان) (١٤) قال سمعت عتبة بن غزوان يقول (وفي لفظ خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر) لقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الجنة (١٥) حتى قرحت

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان قال بهز وقال قبل هذه المرة خطبنا رسول الله ﷺ قال فحمد الله وأثنى عليه الخ (قلت) جاء هذا الحديث عند مسلم قال شيبان بن فروح حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه فذكر الحديث كما هنا ، والمحفوظ ما رواه بهز في المرة الثانية وهو أن صاحب الخطبة عتبة بن غزوان ، وهى التى توافق رواية مسلم (غريبه) (١) بهمة ممدودة وفتح الذال أى اعلت (بصرم) الصرم بالضم الانقطاع والذهاب (ولات حذام) بجاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة والفاء ممدودة أى مسرعة الانقطاع (٢) الصِبابَة بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء (وقوله يتصا بها) أى يشربها (٣) أى بصلاح الأعمال (٤) قعر الشيء أسفله (٥) معناه أن جهنم تبع بعد عمقها وعظم اتساعها 'تملأ من السكر والخمر فلا تستبعدوا ذلك ولا تعجبوا منه (٦) جمع مصراع بكسر الميم قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان اه (وفي القاموس) المصراعان من الأبواب والشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان ينضنان جميعا مدخلهما في الوسط منهما اه والمراد اتساع الباب من أبواب الجنة مسيرة أربعين عاما (٧) الكظيظ الممتلئ والمعنى أن هذه الأبواب مع كثرتها واتساعها يأتى عليها يوم تزدهم فيه لكثرة الداخلين (٨) بفتح القاف وكسر الواو أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته (٩) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (١٠) جاء في رواية لمسلم أنه كان أميرا على البصرة (١١) يستعين بالله أن يدخل في نفسه الاغترار بالدنيا وعظمة الامارة فيظلم الناس فيكون (عند الله صغيرا) أى مرتكباً لذنوب يدخل بسببها النار وقد حفظه الله من ذلك (١٢) أى تحولت من حال إلى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (١٣) جاء عند مسلم بإلفظ (فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا) يشير إلى ظلم من يأتي من الأمراء بعدهم واغترارهم بالدنيا وزخرفها وقد كان ذلك (١٤) (سنده) **مرفوعا** وكيع ثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان الخ (١٥) جاء في الاصل إلا ورق الجنة بخاء معجمة بعدها موحدة

- ٢٣ اشد اقنا (حدثنا عبد الله بن يزيد) (١) قال حدثنا موسى (٢) قال سمعت أبي يقول كنت عند عمرو ابن العاص بالاسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش، فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله ﷺ وما شيع أهله من الخبز الغليث (٣) قال موسى يعني الشعير والسلت إذا خلطاً (عن أبي حرب) (٤) ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف (٥) فصعد رسول الله ﷺ فنخطب ثم قال والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، أما انكم توشكون ان تدركوا، ومن أدرك ذلك منكم ان يراح عليكم بالجفان (٦) وتلبسون مثل استار الكعبة (٧) قال فكشيت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة ما لنا طعام الا البرير (٨) حتى جئنا الى اخواننا من الانصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر (عن شقيق) (٩) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود) يعني

واخره هاء وهو تحريف من الناسخ وصوابه (الحبلة) بجاء مهملة مضمومة ثم موحدة ساكنة فلام ثم هاء كجاء عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (مالنا طعام نأكله الا ورق الحبلة وهذا السمر) هكذا جاء عند مسلم بهذا اللفظ، والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون، وقيل الحبلة ثمر العضاء وهذا يظهر على رواية البخاري (الا الحبلة وورق السمر) وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة (تخرجه) (ق مذه) (١) (حدثنا عبد الله بن يزيد الخ) (غريبه) (٢) هو ابن علي بن بضم المهملة مصفرا ابن رباح (٣) قال في المصباح غلثت الشيء بغيره غلثنا من باب ضرب خلطته به كالخنطة بالشعير وهو يوافق تفسير الرازي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد رحمه الله وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) (سنده) (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي حرب ان طلحة حدثه الخ (قلت) طلحة هذا غير طلحة ابن عبيد الله الصحابي المشهور (قال الحافظ في الاصابة) طلحة بن عمرو البصري قال البخاري له صحبة وقال ابن السكن يقال كان من أهل الصفة، وروى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب ابن أبي الاسود ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فذكر حديث الباب وصححه ثم قال روه كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عنه منهم من قال عن طلحة ولم ينسب ومنهم من قال طلحة بن عمرو، وقال ابن السكن ليس لطلحة غيره اهـ (غريبه) (٥) جمع خفيف وهو نوع غليظ من أرداء الكستان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (٦) بكسر الجيم جمع جفنة بفتحها وهي القصعة (٧) يعني من أفخر الملابس (٨) البرير ثمرة الأراك إذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له على كل حال (تخرجه) (طب حبك) وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) والبرار الا انه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه، وان لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله ﷺ مدين اثنين والباقي بنحوه ورجال البرار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة (٩) (سنده) (حدثنا أبو اسامة حدثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق

- أبا مسعود البدرى) قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق أحدنا فيحمل (١) فيجيء بالمديون لبعضهم اليوم مائة ألف (٢) قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه (عن الحسن) (٣) قال لما احتضر سلمان بكى وقال ان رسول الله ﷺ عهد إلينا عهدا فتركنا ما عهد إلينا، أن يكون بلغه أحدنا من الدنيا كزاد الراكب (٤) قال ثم نظرنا فيما ترك فإذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما (٥) (عن بريدة الأسلمى) (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليسكنف أحدكم من الدنيا خادم ومركب (عن عراك بن مالك) (٧) قال قال أبو ذر (رضى الله عنه) انى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيمته يوم تركته عليه (٨) وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث منها بشئ غيرى

عن عقبة بن عمرو أبى مسعود البدرى الخ (غريبه) (١) أى يتكلف أحدنا الحمل على ظهره بمشقة ليحصل على أجرة يتصدق بها، وهذا لشدة رغبتهم فى الصدقة مع احتياجهم وقلة ذات يدهم مع انها ليست واجبة عليهم (٢) يريد انهم كانوا فى مدة النبى ﷺ فقراء لا يملكون شيئا مدخرا ثم اغناهم الله عز وجل بعد عصر النبوة حتى صار الرجل منهم يملك مائة ألف مدخرة يعنى نفسه، ولذلك قال شقيق فرأيت انه يعرض بنفسه والله أعلم (تخرجه) (ق نس جه) (٣) (سنده) هشيم عن منصور عن الحسن الخ (غريبه) (٤) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لان المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه اشارة إلى أن الانسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها، وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) (٥) يستفاد من هذا ان سلمان رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يسكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عماءه اليه النبى ﷺ فبالك بمن يترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى من حديث عامر بن عبد الله وفيه فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما وعزاه لابن حبان فى صحيحه، وسنده عند الامام احمد جيد (٦) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن أبى نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة الأسلمى الخ (قلت) قال فى الخلاصة عبد الله بن موله بضم أوله وفتح الواو واللام المشددة القشيري عن بريدة الأسلمى وعنه أبو نضرة وثقه ابن حبان (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للنسائى والفضلاء المقدسى ورمز له بعلامة الصحة، وفيه الترغيب فى عدم التوسع فى ملذات الدنيا ونعيمها لان التوسع فى نعيمها يوجب الركون إليها والانهماك فى لذاتها، وحق على كل مسافر ان لا يحمل إلا بقدر زاده فى السفر، وبالباعث على هذا قصر الأمل، ولهذا أشار ﷺ فى الحديث السابق بقوله (كزاد الراكب) تشبيها للانسان فى الدنيا بحمال المسافر (٧) (سنده) يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك الخ (غريبه) (٨) يعنى من الزهد فى الدنيا وعدم التكسب منها والرضا بالكفاف، وقد كان أبو ذر كذلك وأقل من ذلك حتى لم يترك ما يكفى فيه، فقد كفىه رجل من المسلمين حين مات بالربذة بعيدا عن المدينة منقطعا عن خلق الله سنة اثنين وثلاثين (قال المدائنى) وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة أيام ثم توفى، وكان مذهب أبى ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قولا بالحق ولذلك

(باب قصة أبي هريرة رضي الله عنه في الجوع وفيها معجزة عظيمة للنبي ﷺ) (عن مجاهد) (١) ان أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول والله ان كنت لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع، وان كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قدعت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فرأى أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله الا ليستتبعنى (٢) فلم يفعل فرأى عمر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله الا ليستتبعنى فلم يفعل: فرأى القاسم ﷺ فعرف ما فى وجهى وما فى نفسى، فقال أبا هريرة: قلت له لبيك يا رسول الله، فقال الحق (٣) واستأذنت فأذن لى فوجدت لبننا فى قدح قال من أين لكم هذا اللبن (٤) فقالوا أهدها لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة، قلت لبيك يا رسول الله، قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم لى، قالوا اهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال (٥) اذا جاءت رسول الله ﷺ هدية اصاب منها وبعث اليهم منها، قال واحزننى ذلك وكنت ارجو ان اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومى وليأتى (٦) فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذى يعطيهم فقلت ما يبقى لى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة الرسول بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فأذن لهم فآخذوا بحالسهم من البيت ثم قال أبا هريرة: خذ فأعطهم (٧) فاخذت القدح فجعلت أعطيهم فبأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت الى رسول الله ﷺ فاخذ القدح فوضعه فى يده وبقي فيه فضلة (٨)

قال أبو الدرداء والذى نفس أبى الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع عيني ما أبغضته بعد الذى سمعت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من أبى ذر، وروى مثل ذلك عن عمرو بن العاص، وسيأتى فى مناقبه شيء كثير من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى (تخرجه) أورده الميمنى عن ابن ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان احبكم الى واقربكم منى الذى يلحقنى على ما عاهدته عليه وقال رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف اه (قلت) سنده عند الامام احمد جيد وليس فيه موسى بن عبيدة (باب) (١) (سنده) (قوله) روح ثنا عمر بن ذر عن مجاهد الخ (غريبه) (٢) معناه انه لم يسأله عن الآية لاحتياجه الى السؤال عنها وانما جعل ذلك سبباً لسكونه يتفطن لحالته فيأخذه الى منزله فيطعمه ما يسد ريق الجوع فلم يفتن أبو بكر رضي الله عنه لذلك وكذلك عمر رضي الله عنه (٣) أى اتبعنى (٤) يسأل النبي ﷺ أهل بيته عن جاء باللبن (٥) أى ليس لهم مال يأكلون منه ولا أهل ولا عشيرة تواسيهم ولا يمكنهم التكسب: لذلك كان مأواهم المسجد وكان أهل المدينة يتصدقون عليهم، وكان النبي ﷺ اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها (٦) انما حزن أبو هريرة لانه رأى اللبن قليلاً فى قدح واهل الصفة كثيرون ففهم أن اللبن لا يبقى منه شيء له يسد به ثورة الجوع، ولكن لم يسعه إلا الطاعة، فذهب الى أهل الصفة يدعوم الى النبي ﷺ (٧) من المتبع أن الساقى يشرب آخر القوم فازداد لذلك خوف أبى هريرة لانه خشى انه لا يبقى له شيء (٨) شرب جميع القوم من القدح حتى رويوا وشبعوا وبقيت فيه فضلة قليلة فدفعه أبو هريرة

ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله، قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله، قال فاقعد فأشرب، قال فقعدت فشربت، ثم قال لي اشرب فشربت، فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها في مسلكا، قال ناولني القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

- ١ **(باب الترغيب في الفقر مع الصلاح)** (عن أبي امامة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائي (وفي رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الخاذ (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فمجلت منيته (٦) وقل ترانه وقلت بواكيه (عن البراء السليطي) (٧) عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقردها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها: قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها، قال وفيمن جاء بها
- ٢

الى النبي ﷺ ليشرها وكأنه يقول في نفسه ما خشيته قد وقع، وفهم النبي ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبي ﷺ فأذن له في الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفي هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وإيثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ فقد بارك الله في الشيء القليل حتى أشبع جميع القوم، وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم. وفيه غير ذلك كثير والله أعلم (تخرجه) (خ ك) وغيرهما

(باب) (١) (سنده) وكيع ثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن سحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عبيد الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) أى أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفي رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه في المشاهدة، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يشير الناس اليه بأصابعهم، وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سئمت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترانه) أى ميراثه وماله الذى خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهو انه على الناس وعدم احتفالهم به (تخرجه) (مذجه ك) وفي اسناده على بن يزيد ضعيف (٧) (سنده) يونس وعفان قالا ثنا غسان بن برزین ثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي الخ (غريبه) (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع